جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

السنة الجامعية:2024/2023

قسم العلوم الاجتماعية.

المستوى:أولى ماستر علم الاجتماع الحضري.

<u>الاجابة النموذجية لامتحان السداسي االثاني في مادة:الظاهرة الحضرية 2.</u>

يتطرق الطالب في اجاباته الى النقاط التالية:

ارتبط اتجاه الثقافة الحضرية بأعمال مجموعة من علماء الاجتماع ،ممن إهتموا بدراسة أثر المدينة على البناء الاجتماعي والايكولوجي ،أو ممن اتخذوا من المدينة متغيرا أساسيا لتفسير بعض الأنماط الحضرية ويأتي في مقدمتهم " لويس ويرثlouis wirth " وروبرت ردفليد robert redfield"

أ- لويس وبرث(05ن)

تبلور هدا الاتجاه بعد نشر مقال ل" لويس ويرث " سنة 1938 تحت عنوان الحضرية كأسلوب للحياة urbanisation as a way of life (ظهرت مقالة لويس ويرث التي ضمنها نظريته عن الحضرية في المجلة الأمريكية لعلم الإجتماع المجلد. 24 سنة1938 . الصفحات من1 إلى24)

الذي ضمنه نتائج دراسته لمدينة شيكاغو الأمريكية .فكان لويس-ويرث مرتبطا بمدرسة شيكاغو ،كما كان أكثر الشخصيات البارزة في علم الاجتماع الحضري إثارة للجدل.

إن أعمال" ويرث "ساهمت في بلورة مفهوم المدينة بحيث يعتبرها وحدة اجتماعية لها أنماطها وأنساقها المميزة لها والتي لا توجد في أية وحدة اجتماعية أخرى ،ومن ثم أكد على ضرورة جعلها موضوعا لعلم الاجتماع الحضري.

لقد اختار" ويرث في تعريفه للمدينة، تلك العناصر المميزة للحضرية والتي تشكل في رأيه، طريقة مميزة في الحياة .فالمدينة هي :وحدة عمرانية كبيرة نسبيا، تتميز بالكثافة السكانية، وهي: مقر دائم – لأفراد غير متجانسين اجتماعيا.

وعلى الباحث الاجتماعي أن يتبين أشكال الفعل الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي التي تظهر عادة في مثل هذه الوحدات العمرانية، ويحتوي تعريف " ويرث " للمدينة على المتغيرات التالية:

-كبر عدد السكان(الحجم) - ازدياد الكثافة السكانية - ازدياد درجة عدم تجانس المجتمع المحلي وبروز السمات والخصائص المميزة للحضرية .

ب- ردفيلد R.Redfield ومتصل الفولك الحضري :(05ن)

قام روبرت ردفيلد بأعمال ميدانية في القرى والمجتمعات المحلية الصغيرة بالمكسيك وكانت هذه الأعمال تستهدف التوصل إلى تعريف الإختلافات بين طبيعة المجتمعات المنعزلة المتجانسة والمجتمعات غير المتجانسة التي تتميز بالحركة والتغير.ويطلق على المجتمع الأول "المجتمع الشعبي the Folk Society

ويطلق على الثاني المجتمع الحضري The urban society ،وتبرز المتغيرات الرئيسية عند ردفيلد أن هناك تغيرا من المجتمع الشعبي إلى المجتمع الحضري حيث :يزداد حدوث التفكك الثقافي، وتزداد درجة العلمانية ودرجة الفردية.،ولقد كان" ردفيلد "يحاول وضع متصل يمثل أحد طرفيه" مجتمع الشعبي "ويمثل الطرف،الآخر للمتصل– الطرف النقيض" -المجتمع الحضري " ويلاحظ أن هناك تدرجا من أحد الأقطاب إلى القطب الآخر للمتصل.

نقد وتقييم اتجاه الثقافة الحضرية عند " لويس ويرث" (05ن)

على الرغم من أن فكرة " الحضرية كأسلوب للحياة " قدمت إطار اشاملا للمظاهر التي تتواجد في المجتمع الحضري الصناعي إلا أنها تعرضت إلى جملة من الانتقادات الشديدة لعل أبرزها[1]

أولا:كان" ويرث "يهدف إلى إقامة تعميمات تنطبق على جميع المدن" كنموذج مثالي "إلا أن بعض الإستنتاجات التي ترتبت على ذلك لا تنطبق إلا على المدن الصناعية فحسب، وقد يرجع ذلك إلى أن خبرة" ويرث "والبحث الذي أجراه ومنه استنتج هذه الخصائص،اعتمد كلية على ظروف المجتمع الأمريكي في العشرينيات والثلاثينيات تلك الفترة التي تزايدت فيها الهجرة وبأعداد كبيرة من مختلف بلاد العالم التي كانت في غالبيتها أقل تحضرا من الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانيا:مبالغة" ويرث "في التأكيد على درجة التفكك والعلمانية التي تتسم بها المجتمعات المحلية الأمريكية.

ثالثا:مبالغته في وصف العلاقات الإجتماعية بين سكان المدن بالبساطة لأن أهم ما يميز العلاقات الإجتماعية الحضرية هو تنوعها وكثرتها، وليس كونها ثانوية فقط.

حيث يؤكد" بيتر مان Peter Mann أن الإنتقال" من الريفية إلى الحضرية "لا يؤدي بالضرورة إلى إحلال العلاقات الثانوية محل العلاقات الأولية كما توصل" أوسكار لويس Oscar Lewis إلى نتائج تؤيد ما ذهب إليه بيترمان Peter Mann حيث أن المدينة تتيح للفرد مدى واسعا من البدائل، على خلاف القرية التي يضيق فيها هذا المدى.

رابعا:أن الروح المعنوية التي ظن" ويرث "أن قيام الصناعة والشركات الكبرى تؤدي إلى طمس معالمها ليس له ما يبرره، لأن المصانع الآن تقوم كمجتمعات صغيرة يترابط من يعملون بها ترابطا شديدا نتيجة إحساسهم بالإنتماء على مصالح واحدة وتطلعهم إلى آمال مشتركة*0*

خامسا :مغالاة" ويرث "كثيرا في التأكيد على العلاقة العلية، بين الأشكال المكانية للمدينة وبين المحتوى الإجتماعي المتميز للثقافة الحضرية. فقد وضحت دراسات دونكان Duncan و رايس Reiss أن الثقافة الحضرية تتمتع بإستقلالية نسبية فضلا عن التأثر بحجم وكثافة السكان، الدخل وفئات السن والحراك الإجتماعي والتعليم وحجم الأسرة وعضوية الجماعات السلالية، وغيرها من المتغيرات التي تصور" وير ث "أنها تخص فقط المحتوى الحضري وتميز الحضرية كأسلوب للحياة.

سادسا :ومن المآخذ التي تسجل على آراء" ويرث "فشلها في إستيعاب الإطار التاريخي والمجتمعي الذي توجد فيه المدينة، ومن أخطائه التعميمات التي أطلقها على طريقة الحياة، في حين ينتشر التحضر إضافة على ذلك في الأطراف والقرى وهو ما دفع" وير ث "لأن يفترض عدم التجانس، واللامعيارية، التي تتجلى في إختلال التوازن في المدينة.

- نقد نظرية ردفيلد حول متصل الفولك-الحضري (05ن)

لقد استأثرت محاولة دراسة المجتمع المحلي الحضري من خلال متصل متدرج،اهتمام الباحثين لفترة طويلة في شكل انتقاد كما هو الحال عند "أوسكار لويس Oscar Lewis و هراس ماينر Horace Miner لعل من أهم الانتقادات التي وجهت لمدخل متصل الفولك الحضري كأداة تصورية لتحليل المجتمع المحلي الحضري.

يعرض" أوسكار لويس "بعض الإنتقادات الهامة لأفكار ردفيلد من أهمها[2]

أ -يرجع كل التغيرات التي تطرأ على مجتمعات الفولك إلى عامل واحد هو التحضر ويقصي باقي العوامل أو يهملها، فالثورة الزراعية في المكسيك، ليست على حد تعبيره، حركة حضرية، ولكنها مع ذلك أحدثت تغيرات واسعة المدى في الحياة القروية المكسيكية.

ب -إن الثقافات دائما في حالة من التغير المستمر، ومع ذلك ليس شرطا أن تكون هذه التغيرات ذات طابع أو اتجاه ثوري للإنتقال من مجتمع الفولك إلى مجتمع حضري.

ج -إن النموذج الذي حدده ردفيلد، لم يبرز على حد تعبير" أوسكار لويس "الإختلافات والتمايزات الواسعة المدى بين مجتمعات الفولك ذاتها . كذلك لقد ركز متصل ردفيلد على الجوانب الرسمية للمجتمع، وهذه لا تمثل أهمية كبيرة في التحليل الثقافي للمجتمع.

د -إن كثيرا من نتائج التحضر التي ساقها ردفيلد-كالتفكك الثقافي والاتجاه نحو العلمانية والفردية لشواهد امبيريقية مؤكدة إذ لا يوجد أي دليل في نظره على حدوث تفكك ثقافي في مجتمع الفولك الذي درسه كل منهما، فلا تزال الوحدة الأسرية قوية ومتماسكة، ولم تضعف السلطة الأبوية، كما لم تضعف مسؤوليات الفرد نحو جماعته ومجتمعه على نحو ما أشار إليه ردفيلد.

وجه السيد عبد العاطي السيد نقدا يتعلق بفشل هذا الإتجاه في تحديد العناصر الرئيسية للمجتمع الحضري في حد ذاته .بعبارة أخرى لم يولي ردفيلد اهتماما خاصا بتحديد خصائص الحضرية والمجتمع الحضري وحسبه دائما، فمن الخطأ توجيه جهود الباحثين في واقع المجتمع الحضري نحو مقابلته أو مقارنته بالمجتمع الريفي من خلال ثنائية أو متصل .فإن واقع المجتمعات الحضرية الحديثة له من الخصائص والجوانب المتعددة-بل والمشكلات -ما يجعله أولى بمعالجته كمجموعة من الظواهر التي يتعين دراستها وتحليلها في ذاتها.

انتهـــــــــــــــى